المحاضرة الخامسة

اما الصناعة: تساهم التصنيع بحوالي 18% من الناتج الوطني الإجمالي لإيران، ويستوعب حوالي 25% من العمالة. والمنتجات الرئيسية المصنَّعة هي الآجر والإسمنت والمنتجات الغذائية والمنتجات البترولية والمنسوجات. تنتج مصانع إيران أيضًا المواد الكيميائية والسلع الجلدية وأدوات الآلات والنحاس المنقى والصلب (الفولاذ) ومنتجات التبغ، و كذلك الصناعات كالصناعات النسيجية التي تنتج إيران منها 92٪ من حاجاتها الأساسية ومن اشهرها السجاد الايراني والمنتشرة صناعته في معظم المدن الايرانية وبالأخص اصفهان. فمنذ 10-15 سنة أنتجت مليون متر من الأقمشة، وهي تنتج اليوم 480 مليون متر. وتتوزع الصناعة القطنية في أصفهان وبوشهر وطهران وتبريز ومشهد وشيراز. أما المصنوعات الصوفية فتشتهر بها أصفهان والجوت في رشت، والحرير في تشالوز. بالإضافة إلى ذلك فهناك المصنوعات الغذائية والتبغ والشاي والزجاج والإسمنت (1.2 مليون طن) والجلدية والكيماوية. ويسهم القطاع الصناعي بنحو 36٪ من إجمالي الناتج القومي لعام 1997.

المملكة العربية السعودية

تقع المملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض 16 ْ – 32 ْ شمال دائرة الاستواء، على امتداد أكثر من

15 درجة عرضية ، وخطي طول 34 ْ – 56 ْ شرق خط جرينتش، وهذا الموقع يبين أن المملكة تقع في نطاق الصحاري المدارية الحارة، وموقع المملكة بالنسبة للبحار والدول المجاورة لها. قد أعطاها هذا الموقع ميزات من أبرزها : تطـل على واجهتين بحريتين مهمتين (البحر الأحمر , الخليج العربي) مما أعطاها أهمية اقتصادية في التصدير والاستيراد

تبلغ مساحتها حسب التقديرات الحالية تتراوح بين 2149000 كم 2 و2240000 كم 2، لان الحدود غير مرسومة بشكل نهائي ، لذلك يصعب تحديد مساحة المملكة العربية السعودية تحديداً دقيقاً، ويبلغ طول حدود المملكة العربية السعودية من جميع الجهات 6,760 كم منها 4,430 كم حدودًا برية و 2,330 كم حدودًا بحرية. وعدد السكان: 25795938مليون نسمة، يحدها من الشمال العراق والأردن وتحدها الكويت من الشمال الشرقي ومن الشرق تحدها كل من قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين المرتبطة بالمملكة من خلال جسر الملك فهد على الخليج العربي. ومن الجنوب تحدها اليمن وسلطنة عمان من الجنوب الشرقي، كما يحدها البحر الأحمر من جهة الغرب.

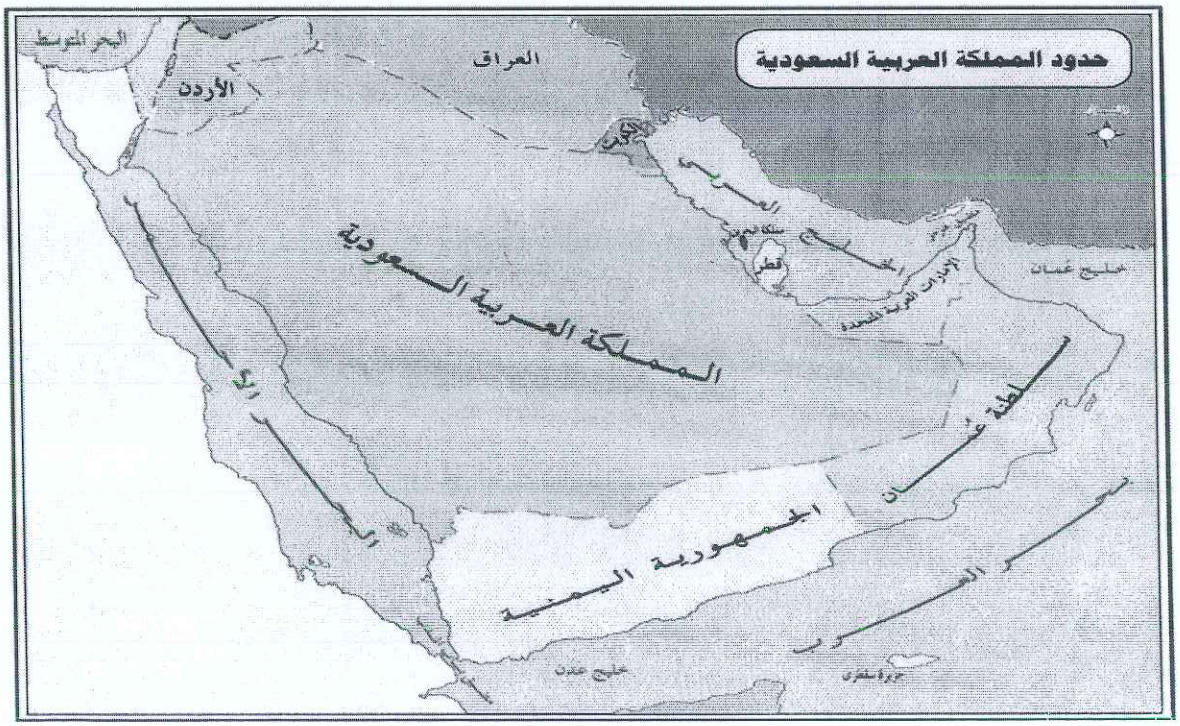

(شكل : ٣) حدود المملكة العربية السعودية

خصائص السطح:

1 ـ السهول الساحلية

لها سهلان ساحليان هو السهل الساحلي المطل على البح الاحمر والاخر على الخليج العربي وكلاهما صحراويان قاحلان بسبب قلة الموارد المائية ، وجود السبخات الملحية القريبة من البحر والكثبان الرملية والحصوية ، لكن بفضل التطور التقني امكن استغلالها للزراعة خاصة وان مساحاتها واسعة .

2 - المرتفعات الغربية

هي من اشد المظاهر التضاريسية امتدادا وارتفاعا بشبه الجزيرة تمتد من ميناء العقبة على حدود الاردن شمالا الى حدود مع اليمن جنوبا وهي ضيقة بالشمال ومتسعة بالوسط والجنوب عرضها بين 120 – 200 كم ويطلق عليها اسم السراة أي الارض المرتفعة وتقسم الى : - جبال مدين ، الحجاز ، عسير.

3 - الهضاب

تنتشر على مساحات واسعة وتتباين من حيث تكوينها بعضها من صخور نارية واخرى رسوبية وثالثة تجمع بين الاثنين كم تتفاوت في الارتفاع وهي اربعة انواع الهضاب الغربية شرق المرتفعات الغربية ، وهضبة نجد شرق الهضاب الغربية ، الهضاب الشرقية تمتد من الدهناء غربا الى السهول الساحلية للخليج العربي شرقا واخيرا الهضاب الشمالية تمتد شمال صحراء النفوذ.

4 - الصحارى الرملية

هي النفوذ الكبير والدهناء والربع الخالي تؤلف 34% من مساحة المملكة تكونت بسبب الرياح الشمالية والشمالية الغربية التي تنقل الرمال من صحراء الشام لتغذي النفوذ الكبير ثم هضبة نجد والدهناء واخيرا الربع الخالي.

المناخ:

يتميز بانه قاري شديد الحرارة رطب على السواحل صيفا وامطاره قليلة او نادرة، ويتنوع المناخ في السعودية من منطقة إلى أخرى نظراً لامتداد مساحة المملكة على درجات عرض متباعدة تتفاوت فيها الارتفاعات والانخفاضات من مكان إلى آخر إلا أن الملاحظ على مناخ المملكة بصفة عامة، أنه شديد الحرارة صيفاً شديد البرودة شتاءً؛ وذلك لأن معظم أراضي المملكة واقعة في إقليم المنطقة الحارة ولتعرضها لهبوب الرياح الباردة، بذلك تنخفض درجات الحرارة شتاءً.

وفي وسط البلاد، المناخ قاري، شتاء بارد وصيف شديد الحرارة والجفاف (48 % في الرياض ورطوبة نسبية لا تتعدى 9% في يوليو)، أما المناطق

الساحلية فشتاؤها دافئ وصيفها يتميز بشدة الحرارة والرطوبة. اما في مرتفعات عسير تمتاز بجو معتدل في الصيف وبارد في الشتاء وأجواء مصحوبة بالضباب، مع أمطار موسمية طيلة الأشهر الصيفية تحدث بين شهري أكتوبر ومارس يسقط حوالي 300 ملم من الأمطار خلا هذه الفترة. أما باقي البلاد فتسقط فيها الأمطار بشكل متفاوت بين العام والآخر في أشهر الشتاء وأوائل الربيع بفعل الرياح العكسية.

الخصائص البشرية:

يبلغ عدد سكان السعودية حوالي (25795938) مليون نسمة، ويتباين توزيعهم حسب الظروف الطبيعية والموارد الاقتصادية في البلاد، وان تركز معظم السكان في المدن المطلة على البحار وبالأخص قرب الموانئ، ويقل تركز السكان كلما اتجهنا نحو الداخل.

حددت مصادر المياه بالدرجة الاساسية توزيع السكان في المملكة اذا اينما وجدت المياه وجد الاستيطان البشري، وهذا ما يلاحظ في الاقليم الشمالي والغربي من البلاد حيث الواحات وتزايد الكثافة السكانية وكذلك الكثافة السكانية في المدن مثل العاصمة الرياض ومكة والمدينة المنورة وجدة وفي الجنوب الغربي للسعودية حيث توفر الامطار. اما كثافة السكان العامة في المملكة فهيه قليلة، وظهر في الآونة الاخيرة تركيز للسكان في المناطق التي اكتشف فيها النفط، وهي منطقة الاحساء المطلة على الخليج العربي والظهران وراس تنورة والدمام اما المناطق الباقية فهي فقيرة من تواجد السكان او خالية تماما كما هو الحال في الربع الخالي.

النشاط الاقتصادي:

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة 23 ضمن الاقتصاديات الخمسة والعشرين الأكبر في العالم، والمرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما تحتل المركز 22 ضمن 185 دولة في التصنيف العالمي من حيث سهولة أداء الأعمال وفقاً لتقرير "ممارسة أداء الأعمال" لعام 2013 الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

وتشكل المملكة أكبر اقتصاد للسوق الحرة في المنطقة العربية والمناطق المجاورة لها حيث تحتفظ بحصة قدرها 25% من الناتج المحلي الإجمالي لا سيما وأن موقعها الجغرافي يوفر لها سهولة الوصول إلى أسواق التصدير في كل من أوروبا وآسيا وأفريقيا.

ولا شك أن النفط يمثل العصب الرئيسي للاقتصاد السعودي حيث تحتل المملكة المرتبة الأولى عالمياً في احتياطي البترول وإنتاجه وتصديره، وموارد طبيعية أخرى بما في ذلك مجموعة واسعة من المواد الخام الصناعية والمعادن مثل البوكسيت، والحجر الجيري والجبس، والفوسفات وخام الحديد، إلا أنها تقوم بجهود حثيثة لتنويع اقتصادها ليشمل الصناعة والتجارة والخدمات وغيرها، وقد استطاعت ان تحقق خطوات ملموسة في هذا الصدد حيث تم تصنيف المملكة كواحدة من أكبر (20) اقتصاداً في العالم، والمركز (9) عالمياً من حيث الاستقرار الاقتصادي، كما احتلت المركز (16) عالمياً كأفضل بيئة جاذبة للاستثمار.

والمملكة العربية السعودية ملتزمة التزاماً كاملاً بزيادة مشاركة القطاع الخاص في النمو الاقتصادي، وأن الخصخصة عنصر أساسي في التحرر الاقتصادي، حيث يجري فتح مجموعة كبيرة من القطاعات أمام كل من القطاع الخاص، والاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء وشركات الطيران، والخدمات البريدية والسكك الحديدية والمدن الصناعية وخدمات الموانئ ومرافق المياه وبعض المناطق المحتملة للاستثمار.

وفي ضوء التطورات الايجابية في سوق النفط العالمية، واستمرار التحسن في مناخ الاستثمار المحلي في المملكة فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الحالية بما في ذلك رسوم الاستيراد) بنسبة بلغت 8.6% ليصل إلى 2.7 تريليون ريال بنهاية 2012 مقارنة بـ 2.5 تريليون ريال بنهاية العام 2011.

دولة الكويت

تقع الكويت وبالتحديد في الزاوية الشمالية الغربية للخليج. يحدها من الشمال والشمال الغربي جمهورية العراق ومن الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، كما يحدها من الشرق الخليج العربي. تبلغ مساحة دولة الكويت (17.818) كيلومترًا مربعًا، وعدد سكانها حوالي (1.038.598) مليون نسمة حسب احصاء عام (2007).نظام الحكم فيها وراثي انفصلت عن العراق بمساعدة الاستعمار البريطاني وحكومة جمال عبد الناصر في عام 1961م وكانت حدودها سور مدينة الكويت.

خصائص السطح:

ينحدر سطح دولة الكويت انحدارًا تدريجيًا من الغرب إلى الشرق بتجاه سواحل البحر، ولا يزيد أعلى ارتفاع في المناطق الغربية على 300 متر فوق سطح البحر. ويتكون السطح من سهول رملية مستوية تتخللها بعض التلال قليلة الارتفاع، يصل ارتفاع بعضها ما يقارب 145 متراً، وفي شمال الكويت توجد سلسلة تلال، وفي الجنوب توجد بعض التلال على شكل قباب كما في منطقة وارة و منطقة برقان. يبلغ طول الشريط الساحلي 325 كم باستثناء طول الشريط الساحلي للجزر الكويتية. ويعد هذا الشريط جزءا من المنخفض الضحل وامتداد لشط العرب. ويمكن تقسيم المنطقة الساحلية إلى منطقتين رئيستين شمالية وجنوبية، وسواحل جزيرتي وربة وبوبيان ويعتبر قرين الكويت أهم معالم هذه المنطقة. وتمتد المنطقة الجنوبية من رأس قرين إلى النويصيب جنوبا وتعتبر منطقة الخيران ومسطحاتها الطينية والسبخية أهم معالم هذه المنطقة.

أشهر المنخفضات الموجودة في الكويت هو منخفض البرقان و الذي يمتد من قرين الكويت باتجاه الجنوب موازيا لخط الساحل، وبه أهم التلال تلال وارة و البرقان والقرين في الشمال يقع سهل الروضتين وهي أرض منبسطة تنحدر نحو الشرق والشمال الشرقي.

المناخ:

يعد مناخ منطقة الخليج العربي مناخا صحراويا وذلك لتميزه بقلة سقوط الأمطار وعدم انتظامها ، ومع ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وانخفاضها في الشتاء. ونتيجة لموقع منطقة الخليج بالقرب من المياه فإن أجواؤها مشبعة

بالرطوبة طوال فترات السنة ما عدا شهري مايو و يونيو وذلك لقوة الرياح الشمالية الغربية.

الخصائص السكانية:

وصل عدد سكان الكويت في 30 يونيو 2007، حسب الإدارة المركزية للإحصاء إلى 3.328.136 نسمة تقريبًا، منهم 1.038.598 كويتيين والباقي من الوافدين والأجانب.

عبر تاريخ الكويت، لم ترد معلومات حول عدد سكان الكويت سوى التقديرات التي ذكرها بعض الرحالة عن سكان الكويت في عام 1961 م بلغ عدد السكان حوالي 321621 نسمة، ومنذ عام 1965 م بدأت الكويت إجراء تعدادات سكانية منتظمة كل خمس سنوات.

1- ينقسم الهيكل السكاني للكويت إلى المجتمعات الواضحة التالية :-

أ- المجتمع المستقر من الكويتيين وهم يملكون ويديرون معظم الثروة الوطنية للبلاد.

ب- المجتمع المتغير (الاجانب) من غير الكويتيين الذى يديرون الأجهزة الإدارية والفنية للمجتمع والدولة.

جـ- المجتمع البدوي الذى يعيش حياة البدو والترحال بجانب مجتمع سريع التحضر

2- يرتبط حجم المجتمع المتغير (الاجانب) إلى حد كبير بحجم المجتمع الكويتي حيث يمثل جزء من القوة الدافعة لنشاطاته ولكل من هذه المكونات الاجتماعية وسلوكها واحتياجاتها المعيشية وعلى ذلك فتخطيط المستقبل لهذه المجتمعات يعتمد على العوامل الاتية:

أ- العلاقة بين كل من معدلات الزيادة في السكان بالنسبة إلى معدل التقدم الإنساني والاجتماعي.

ب- معدل التغير مجتمع الاجانب الغير ثابت وارتباط ذلك بمعدل الاستهلاك أو الأنفاق والحاجة إلى الخدمات العامة.

جـ- معدل النمو وكذلك معدل التغير في الكيان الاجتماعي للمجتمع البدوي.

النشاط الاقتصادي:

يعتمد الاقتصاد الكويتي بنسبة تصل الى 90 %على عائدات النفط . في حين تغطي النسبة المتبقية عائدات الاستثمارات الخارجية ، اضافة الى الأنشطة الاقتصادية الأخرى، ويعتبر الاقتصاد الكويتي اقتصادا صغيرا مفتوحا نسبياً يسيطر على معظمه القطاع الحكومي، وتمثل الصناعة النفطية في الكويت المملوكة من قبل الدولة أكثر من 50% من الناتج المحلي الإجمالي، و 95% من الصادرات و 80% من الإيرادات الحكومية. يُشكل احتياطي النفط الخام في الكويت حوالي 96 مليار برميل أي قرابة 10% من الاحتياطي العالمي.

الموارد المائية شحيحة جدا في الكويت نظرا لطبيعة البلاد الصحراوية، فحوالي 75% من المياه الصالحة للشرب ينبغي ترشيحها قبل أن تصبح صالحة للاستخدام، أو استيرادها من الخارج، والبلاد بالتالي لا تحوي أراضي صالحة للزراعة، مما يمنع إنجاز أي تنمية للقطاع الزراعي، وفي الواقع فإن أكثرية إنتاج هذا القطاع عبارة عن أسماك وماشية ولؤلؤ. أدّى الارتفاع الحاصل في أسعار النفط إلى تراجع العجز في الميزانية من 5.5 مليار دولار أمريكي إلى 3 مليارات عام 1999، ومن المتوقع أن تظل الأسعار مرتفعة نسبيّا طيلة العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

القطاع الصناعي هو أحد القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الكويتي، ويتلقى هذا القطاع دعما كبيرا من الحكومة الكويتية التي اتخذت عددا من الإجراءات

للدفع قدماً بهذا القطاع. فتم تأسيس بنك الكويت الصناعي عام 1973 ليقدم الدعم المالي والائتماني للمشروعات الصناعية. كما تهدف الهيئة العامة للصناعة إلى تطوير ودعم القطاع الصناعي الكويتي، كما تقوم بتخصيص مواقع الأراضي الصناعية وتجهيز البنية الأساسية لهذه المواقع وتهيئة ما يلزم من خدمات صناعية. وعلى الرغم من أهمية قطاع الصناعة التحويلية إلا أن مساهمته في الناتج الإجمالي لا تتعدى -في عام 2007- نسبة 5%، وحوالي 10% من الناتج المحلي غير النفطي. وتمثل الصناعات الكيماوية 34.6% من إجمالي الصناعات التحولية ويليها الصناعات المعدنية المصنعة بنسبة 22%، ويقدر الناتج المحلي للصناعة التحويلية بـ 831.4 مليون دينار كويتي لعام 2007، وبلغ عدد المنشآت الصناعية في آخر إحصاء لوزارة التخطيط عام 2004 حوالي 5,400 منشأة صناعية (لا تشمل منشآت القطاع النفطي). ووصل عدد قوة العمل الكويتية في النشاط الصناعي عام 2012 إلى 7,997 كويتي وتمثل نسبة 10% من إجمالي قوة العمل الكويتية (شاملا قطاع تكرير النفط).

ولم يقتصر دعم الحكومة على الصناعات الحديثة بل شمل الحرفيين والصناعات التقليدية كصناعة السدو وصناعة السفن الكويتية في عدد من المشروعات كمشروع رعاية الحرفي الكويتي وحاضنة الشويخ الحرفية والشركة الوطنية لتطوير المشروعات الصغيرة.

الجمهورية العربية السورية

تقع سوريا في الجزء الجنوب الغربي من قارة آسيا؛ تطل سوريا على البحر الأبيض المتوسط ويبلغ طول الشريط الساحلي ١٩٣ كم، أما مجموع الحدود العام يبلغ ٢٢٥٣ كم وهو موزع بين تركيا في الشمال والعراق في الشرق، والأردن في الجنوب، أما من ناحية الغرب فإلى جانب البحر الأبيض المتوسط يحد سوريا كل من لبنان وفلسطين المحتلة، ومن الناحية الفلكية تقع سوريا بين خطي عرض ٣٢ – ٣٧.٥ شمال خط الاستواء، وبين خطي طول ٣٥.٥ – ٤٢ شرق غرينتش، تشغل سورية القسم الشمالي من بلاد الشام، وتبلغ مساحتها ١٨٥,١٨٠ كم^{٢} (ما عدا لواء الاسكندرون ومساحته ٥٠٠٠ كم^{٢}) أما طول حدودها فيبلغ ٢٤١٣ كم. يحد سوريا من الغرب البحر الأبيض المتوسط ولبنان وفلسطين ومن الشرق العراق ومن الشمال تركيا ومن الجنوب الأردن، ويبلغ عدد السكان حوالي ٢٣,٧٠٠,٠٠٠ مليون حسب احصاء المكتب المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٠م.

خصائص السطح:

يمكن تقسيم سورية من الوجهة الجغرافية الطبيعية إلى أربع مناطق:

١ – السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط المحصورة بين الجبال والبحر تمتد السهول الساحلية كما يدل اسمها على طول الساحل السوري الضيق من الشمال حيث الحدود التركية إلى لبنان جنوبا. وطول الساحل السوري يساوي ٣٥ ميلا بحريا (٦٥ كلم) تقريبا من شاطئ البحر الأبيض المتوسط فقط.

٢- المنطقة الجبلية التي تضم الجبال والمرتفعات الممتدة من شمال البلاد إلى جنوبها موازية للبحر الأبيض المتوسط ي جبال موازية للسهل الساحلي وهي ذات ارتفاع يزيد قليلا عن ١٢١٢ مترا، وأعلى ذروة هي "النبي يونس" بارتفاع ١٥٧٥ مترا، وهي أكثر خصوبة وأكثر كثافة سكانية من المنحدرات الشرقية التي لا ينالها سوى الرياح الحارة والجافة التي تهب من الصحراء. وقبل الوصول إلى الحدود اللبنانية والجبال المواجهة للبنان، يوجد مضيق في الجبال عند مدينة حمص حيث يمر خط السكة الحديد من حمص إلى ميناء طرابلس اللبناني. وقد كانت فتحة حمص لقرون عدة الممر المفضل للتجارة والغزو من الساحل إلى المناطق الداخلية في البلاد، والأجزاء الأخرى من آسيا. وباتجاه الشرق، حيث تنفصل جبال العلويين عن جبل الزاوية حيث يقبع سهل الغاب وهو سهل خصب مروي بنهر العاصي

وباتجاه الجنوب وعند الجبال المواجهة للبنان التي تبلغ قممها ارتفاع ٢٧٠٠ مترا عند الحدود السورية اللبنانية، وتمتد بروزاتها شرقا باتجاه الهضبة الداخلية. والمنحدرات الداخلية قليلة الأمطار والغطاء النباتي وتندمج في نهاية المطاف مع الصحراء.

وفي الجنوب الغربي، يبرز جبل الشيخ أو جبل الحرمون على الحدود بين سوريا ولبنان يمتد نزولا إلى هضبة حوران التي تتلقى مياه الأمطار والرياح المحمولة من البحر الأبيض المتوسط. جميع جبال الحرمون غير مسكونة. ولكن المخاريط البركانية التي يصل ارتفاعها إلى ٩٠٠ متر تشكل أرضا خصبة في هضبة حوران جنوب دمشق وشرق الجبال المواجهة للبنان. وإلى

الجنوب الغربي من حوران تقع المنطقة البركانية لجبل الدروز (ويسمى أيضا جبل العرب).

٣ ـ المنطقة الداخلية أو منطقة السهول وتضم سهول دمشق وحمص وحلب وحماة والحسكة ودرعا .

٤- منطقة البادية وهي السهول الصحراوية الواقعة في الجنوب الشرقي من البلاد على حدود الأردن والعراق .

المناخ:

أبرز سمات المناخ في سورية هو التناقض بين البحر والصحراء، بين جو ساحل البحر المتوسط الرطب وبين جو المناطق الصحراوية القاحلة الممتدة عبر ثلاثة أرباع البلاد وهطول الأمطار في هذه المنطقة وفيرة إلى حد ما، ويتراوح سنويا بين ٧٥ و ١٠٠ سنتيمترا. ومعظم هذه الأمطار التي تحملها الرياح من البحر الأبيض المتوسط وتهطل بين شهري نوفمبر ومايو. ويتراوح المعدل السنوي لدرجات الحرارة بين ٧ درجة مئوية في يناير و ٢٧ درجة مئوية في أغسطس. وبسبب ارتفاع جبال العلويين فإنها تلتقط معظم الأمطار الآتية من المتوسط. والصقيع غير معروف في أي من المواسم، مع أن قمم جبال العلويين قد تغطى بالثلوج أحيانا. وتحجب الجبال المواجهة للبنان الأمطار عن مدينة دمشق حيث أصبحت المنطقة شبه قاحلة وهي ذات هطول سنوي من الأمطار حوالي ٢٠ سنتيمترا وتتفاوت درجة الحرارة من ٤ درجة مئوية في يناير إلى ٤٠ درجة مئوية في يوليو وأغسطس

السكان:

بموجب تقديرات العام ٢٠١٣، بلغ عدد سكان سوريا حوالي ٢٢.٥٠٠ مليون نسمة ويقيم حوالي ٥٦.١% من مجموع السكان في المدن. وتعتبر مدينة حلب أكبر المدن السوريّة، بينما دمشق الكبرى أكبر تجمع سكاني، ويقطن في المنطقتين ٤٤% من مجموع الشعب. ارتفع عدد السكان من ٤.٥ مليون نسمة عام ١٩٦٠ إلى ٢٢.٥ مليون حاليًا، بنتيجة تحسن مستوى المعيشة والصحة، بينما انخفض معدل الخصوبة من ٧ أطفال للمرأة الواحدة وسطيًا منتصف القرن العشرين إلى ٣ حاليًا، مع بقاء هذا الرقم فوق المتوسط

العالمي المحدد بأنه ٢.١ طفل للمرأة؛ هذه الزيادة السكانية المتسارعة تؤثر سلبًا على الاقتصاد والتنمية. إلى جانب المدن التي يفوق عدد سكانها المليونين وهما دمشق وحلب، فإن المدن التي يفوق عدد سكانها المليون أو شارفت على تخطي عتبته هي حمص، وحماه، واللاذقية؛ أما سائر السكان فهم يعيشون في المدن المتوسطة أو الصغيرة، والريف إلى جانب وجود مجموعات قليلة من البدو في بادية الشام. تعاني البلاد من تضخم المدن الكبرى كدمشق وحلب مدعومة بالهجرة من الريف إلى المدينة، وهو ما يؤثر سلبًا على التنمية؛ وبشكل عام فإنّ الكثافة السكانيّة تعتبر عالية في المنطقة الساحلية وسهل الغاب وجبل الزاوية، ودمشق وريفها ومدينة حلب، وتقلّ في الجزيرة ووادي الفرات، وتنعدم تقريبًا في بادية الشام.

منذ القرن التاسع عشر، ازدهرت الهجرة من سوريا نحو العالم الجديد، خصوصًا أمريكا اللاتينية، ويقدر العدد التقريبي لذوي الأصول السورية بنحو ١٢ - ١٥ مليون نسمة، ومع امتلاكهم حق الحصول على الجنسية السورية فإن معظمهم غير حاصل عليها، في الفترة الراهنة تزدهر الهجرة نحو منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ذات التأثير الديموغرافي الأقل على البلاد بسبب القرب الجغرافي من جهة، وعدم التجنيس في دول المهجر من جهة ثانية. كانت سوريا منذ العصور القديمة ممولا لهجرات عديدة، أو توطين بديل مثل الشركس في القرن التاسع عشر، أو فرق عسكرية وتجار استقرت نهائيًا في البلاد مثل التركمان، والأرناؤوط، أحدث الهجرات هي هجرة بعض العشائر من نجد إلى وادي الفرات أواخر القرن السابع عشر

النشاط الاقتصادي:

الاقتصاد السوري النامي أساسًا تراجع بشكل كبير نتيجة الأزمة السورية، منكمشًا بنسبة ٢٠% خلال عام ٢٠١٣، مع دمار واسع في البنية التحتية اللازمة له، وارتفاع نسبة الفقر إلى أكثر من ٥٠% من السكان، وبلوغ البطالة نسبة ٣٩%، مع أعداد كبيرة من العاطلين الشباب، والخريجين الجدد، والمشتغلين بمجالات أدنى من اختصاصات دراستهم؛ هذه النتائج تعتبر الأسوأ على صعيد العالم ملتحقة بجنوب السودان. يضاف إلى ذلك، انهيار العملة الوطنية وهي الليرة السورية، لتفقد بين عامي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ حوالي ٢٠٠% من قيمتها، مع النتائج التضخمية وانخفاض القوة الشرائية

للمواطن. بعض التقارير المتفائلة، تحدثت عن إمكانية "تعافي متسارع" للاقتصاد، بعد توقف الحرب والبدء بالتركيز على الجانب الاقتصادي، ذلك يعود إلى تجارب اقتصادية سابقة، فعلى سبيل المثال عام ١٩٧٠ كان الناتج المحلي الإجمالي لسوريا ١٣٦ مليون دولار، وارتفع إلى ١.٠٢٤ مليار دولار عام ١٩٨٠، أي تضاعف عشرة مرات خلال عشر أعوام. اتجهت الدولة السورية منذ ١٩٦٣ نحو سياسة الاقتصاد الاشتراكي، الموجه بالكامل، وبدأت بشكل فعلي بعد عام ٢٠٠٠ بإصلاح الاقتصاد والتوجه نحو اقتصاد السوق المفتوح، فحققت نسب نمو اقتصادية مرتفعة، وتحسن مستوى الدخل مع بقاءه أدنى من الدول المجاورة؛ على سبيل المثال فإن الناتج المحلي للبلاد كان ٤٦.٥ مليار دولار، وهو رقم قريب من الناتج الإجمالي للبنان عند ٤٢.٥ مليار دولار، رغم أن سوريا أكبر بثمانية عشر مرة لبنان من حيث المساحة، وخمسة مرات من حيث عدد السكان تقريبًا، وأغنى من حيث الموارد الطبيعية، وهذا الأمر ناجم أساسًا عن السياسات الاشتراكية في سوريا، واعتماد لبنان نظام السوق المفتوح. تعاني سوريا من معدلات عالية من الفساد، وتعتبر البلاد من الدول العشر الأكثر فسادًا في العالم، كما يعاني الاقتصاد من العجز عن خلق فرص عمل جديدة لتناسب حجم زيادة سوق العمل المقدرة بحوالي ٢٠٠ ألف عامل جديد سنويًا، بمجموع حوالي ٧.٥ مليون عامل عام ٢٠١٢، وهو ما أفضى لارتفاع معدلات الهجرة بين الشباب الجامعي نحو دول العالم لاسيّما دول الخليج العربي؛ هناك أيضًا تفاوت اقتصادي وخدمي كبير بين المدن الكبرى مثل دمشق، وحلب، وحمص، واللاذقية، وبين الريف مثل الأتارب أو تفتناز. في مسح أجري عام ٢٠١١، عبّر ٤.٧% فقط من السوريين عن "رضاهم" بالحياة.

فإن **سوريا بلد زراعي**، تشكل الزراعة ٢٦% من الدخل القومي، ويعمل بها حسب إحصاءات ٢٠٠٧ الرسمية مليون عامل دون الصناعات المعتمدة عليها؛ تعتبر سوريا السادسة عالميًا بإنتاج الزيتون، والعاشرة في إنتاج القطن، أما المحاصيل الأخرى تشمل القمح، والأشجار المثمرة، وحققت الأمن الغذائي في جميع أنواع الأغذية الأساسية وتصدر قسمًا منها. وتتزامن الزراعة مع تربية الحيوانات، وأهم المواشي البقر بحوالي ١.٢ مليون رأس، والأغنام بحوالي ٢ مليون رأس، والدجاج بحوالي ١٢٠ مليون دجاجة،

والأسماك بإنتاج ١٧ ألف طن سنويًا، وبشكل ثانوي المناحل، وتحقق منتجات الحيوان أيضًا الاكتفاء الذاتي وتصدر للخارج.

والصناعة في سوريا لا تزال تعتبر نامية ومقتصرة على ١٢.٥% من القوى العاملة، مع كون ٨٥% من المنشآت الصناعية صغيرة وتوظف أقل من عشر عمال، وعام ٢٠٠٠ كان فقط ٢.٣% من المنشآت الصناعية المقدر عددها بنحو ٩٠ ألفًا توظف أكثر من مئة عامل. يقتصر القطاع الصناعي على الصناعات المتوسطة، كالصناعات الغذائية، والمنسوجات، وبعض الصناعات الثقيلة، كالإسمنت، والأسمدة، وتكرير النفط، ومواد البناء، وإنتاج الكهرباء، مع معمل وحيد لصناعة السيارات؛ في حين تستورد البلاد معظم حاجاتها الصناعية والإلكترونية. أما التجارة والخدمات، فيشكلان ٤٢% من الناتج المحلي الإجمالي، و٣٩% من القوى العاملة متركزين في المدن الكبرى، ومشتملين خدمات مصرفية، وترانزيت، وسوق دمشق للأوراق المالية، ومعرض دمشق الدولي، وخدمات السياحة التي توفر أيضًا ٣١% من احتياطي النقد الأجنبي. في عام ٢٠١٠ بلغ عدد السياح في سوريا ٦ مليون سائح دون السياحة الداخلية وزيارة السوريين في الخارج، مع متوسط استثمار سنوي بقيمة ٦ مليار دولار، وصنفت سوريا كواحدة من أفضل المواقع السياحية في العالم، مع انخفاض كلفة السياحة مقارنة بالدول المجاورة، وغناها الطبيعي والأثري، غير أن الأزمة أفضت لاختفاء السياحة من البلاد. على صعيد الثروات الطبيعية، فإن سوريا هي الدولة ٢٧ عالميًا بإنتاج النفط بمعدل ٤٠٠ ألف برميل يوميًا، يستهلك محليًا، ويصدر قسم منه إلى الخارج لإعادة استيراد مشتقاته؛ وإلى جانب الآبار الموجودة في الحسكة ودير الزور، اكتشفت كميات كبيرة من النفط والغاز في البحر قبالة الشواطئ السورية. ثاني الثروات، هو الغاز الطبيعي، ويستخدم للاستهلاك المحلي، ويبلغ الانتاج ٢٨ مليار لتر مكعب سنويًا، وثالثها الفوسفات في حمص، بإنتاج ٢.٦ مليون طن يصدر معظمه، وتعتبر التاسعة عالميًا في إنتاجه. وعلى صعيد إنتاج الطاقة، فقد حققت سوريا منذ ٢٠٠٢ الاكتفاء الذاتي من حاجاتها الكهربائية بمقدار ٢١.٦ مليار كليو واط

عام ٢٠١٠ بلغت قيمة الصادرات السورية ١٠.٥ مليار دولار، أكثر من ٥٠% منها مع الدول العربية خصوصًا العراق والسعودية، وحوالي ٣٠%

مع دول الاتحاد الأوروبي، وبلغت قيمة الواردات السورية ١٥ مليار دولار، حوالي ٢٥% من دول الاتحاد الأوروبي، و١٦% من الدول العربية خصوصًا مصر والسعودية، أما باقي النسب موزعة بين الصين، وكوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، وتركيا. لسوريا اتفاقات تجارة حرة مع العراق، وتركيا، وإيران، وتبلغ قيمة الدين الخارجي ٧.٧ مليار دولار اغلبه لروسيا، وقد شطب معظمها.

المملكة الاردنية الهاشمية

المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية تقع جنوب غرب آسيا، تتوسط الشرق الأوسط بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية. لها حدود مشتركة مع سوريا من الشمال، فلسطين المحتلة من الغرب، والعراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، و البحر الأحمر. وتقع الأردن بين خطي طول ٥٩° إلى ٣١° شرقاً وبين دائرتي عرض ٣٤.٥٢° إلى ٣٩.١٥° شمالاً.

ويعد البحر الميت أكثر المناطق انخفاضًا في العالم، ويقع تحت مستوى البحر بحوالي ٤١٦م وهو مشترك بين الاردن وفلسطين المحتلة وتبلغ مساحتها ٤٤,١٠٢ كم^2 ويبلغ عدد السكان حسب تقديرات ٢٠٠٦م: ٣.٩٧٠.٧٢٩ مليون نسمة.

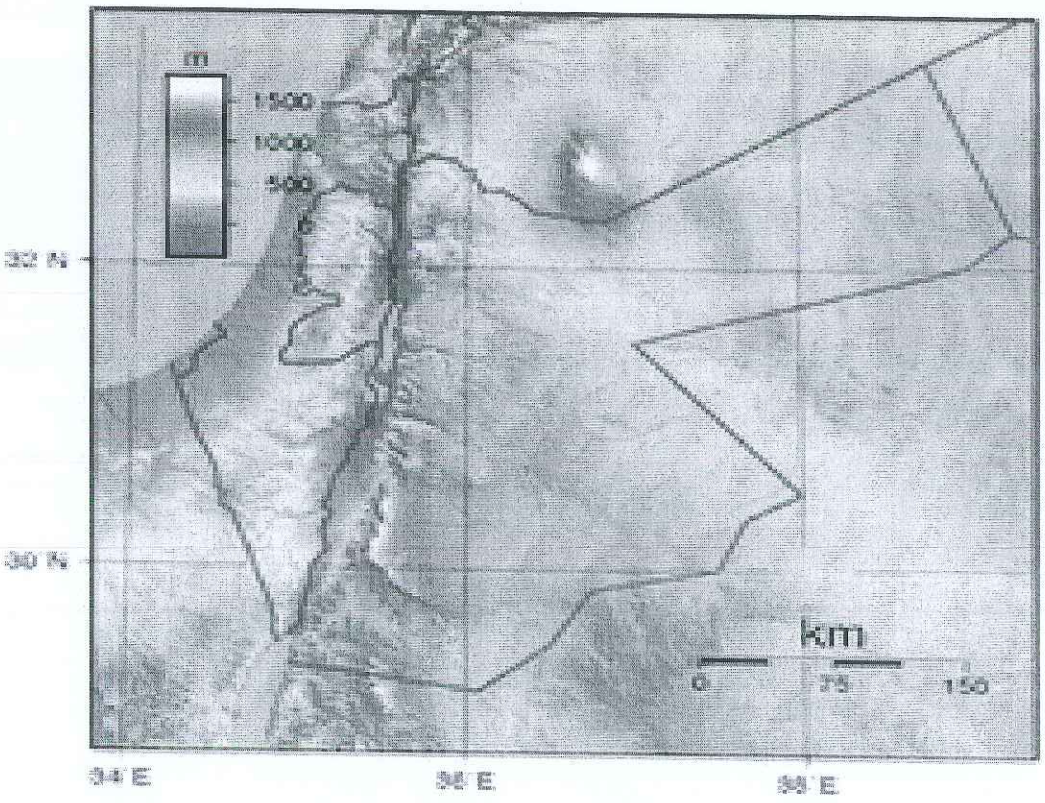

السطح:

يتكوَّن معظم سطح الأردن، بشَكلٍ عام، من نجدٍ صحراوي، في الشرق، وأراضٍ مرتفعة، في الغرب، ويفصل وادي الأُخدود العظيم، بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن، ويتألف سطح الأردن، من ثلاثة أقاليم، هي:

١- منطقة وادي الأردن

يمتَدّ هذا المنخفض بأراضي الأردن مسافة ٣٧٠ كم، من مصَب نهر اليرموك، حتى خليج العقبة. ويَجري نهر الأردن، في جزء من هذا المنخفض، ليصُب في البحر الميت. ويتفاوَت إتّساع المنخفض، على جانِبَي نهر الأردن، ما بين خمسة كيلومترات، شماليّ العقبة، و٣٥ كم، على دائرة عَرض أريحا. ويتراوَح في مستوى قاعه، ما بين منسوب ٤١٦ متراً دون مستوى سطح البحر أعمق نقطة، لقاع البحر الميت، إلى منسوب ٢٤٠ متراً، فوق مستوى سطح البحر، في اواسط وادي عربة. ويُعرَف السَّهل الفيضي لنهر الأردن، بأم الزَّوْر، ويفصِل ما بين مستوى الزَّور، والغور حافة من الأراضي الرديئة، تُعرَف باسم الكَتار، أمّا أراضي الغور، فإنها تمتد، من الشمال، إلى الجنوب، مَحصورةٌ بين الحوافّ الجبَليّة لوادي الأردن، والكَتار. وتجري مجموعةٌ من الأوديَة الجانبيّة، التي ترفُد نهر الأردن، عبْر أراضي وادي الأردن، قادِمةً من المُرتفعات الجبَليّة، ويشتمل وادي الأردن، على أكبر المساحات المَرويّة، في الأردن.

٢- المرتفعات الجبلية

تشكل المرتفعات الجبلية في الأردن فاصلاً طبيعياً بين وادي الأردن والصحراء الشرقية. وتتكوَّن من هضبةٍ، تتخلّلها السلاسِل، والقِمَم، والقِباب الجبلية وتمتد، ما بين نهر اليرموك، شمالاً، والحدود الأردنية السعودية، جنوباً. يبلغ متوسِّط ارتفاع هذه الهضبة الجبلية، حوالي ١٢٠٠ مترٍ، فوق مستوى سطح البحر، وتنحدِر تدريجيا. نَحو الشرق، لتتَّصِل بالهضبة الصحراوية في حين أن الجزء الأعظم منها، ينحدِر بشدة، نحو وادي الأردن، في الغرب، وتنحدِر مرتفعات الشراة فيها بشِدّةٍ، نحو وادي عربة في الغرب. وأشهر قمم جبال الشراة، جبل مبرك، ١٧٣٤ متراً، وجبل

هارون، ١٣٣٦ متراً في الجنوب الغربي من البتراء. وتوجد قمّة جبل رم ١٧٥٤ متراً في هضبة حسمي بمنطقة معان. كما تضم جبل أم الدامي ١٨٥٤ متر، وهو أعلى جبل في الأردن وادي رم، ويسمى أيضاً وادي القمر نظراً لتشابه تضاريسه مع تضاريس القمر، وجبل نبو الذي يرتفع ٦٨٠ مترا عن سطح البحر. يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو التي تبعد عن عمان ٤١ كيلومتراً وتبعد ١٠ كم إلى الغرب من مدينة مادبا. تطل منطقة جبل نبو على البحر الميت ووادي الأردن.

٣- منطقة البادية

وتسمى أيضا الصحراء الشرقية، أو هضبة البادية الصحراوية وهي الامتداد الشرقي، لهضبة المرتفعات الجبلية، في الأردن، والامتداد الشمالي للهضبة، في المملكة العربية السعودية، وهي الجزء الجنوبي، من هضبة بادية الشام. والهضبة بصفةٍ عامّة، ذات أرضٍ متموِّجة، ومع ذلك، فإنها لا تَخلو، من وجود بعض السّلاسِل الجبَليّة، في الأجزاء الجنوبيّة الغربيّة، وبخاصّة جنوبي معان، كما توجد بها بعض المنخفَضات، والقيعان، والأودية الطّوليّة، مثل منخفَض الجَفر، وقاع الدّيسي، ووادي السرحان. وتحتَلّ صحراء الحماد، مساحاتٍ واسِعة من الهضبة، بينما تنتشِر الأراضي الرّمليّة، في هضبة حسمي، بالجنوب، والحرّات البازلتية، في الجهة الشماليّة الشرقيّة، من البادية.. وهذه المنطقة تشكل ٧٥ بالمائة من المساحة الإجمالية للأردن.

٤- السهول

أهم السهول حَوْران (سهل حوران) هي المنطقة الشمالية من الأردن وأهمها الرمثا والتي تمتد جغرافيا إلى جنوب سوريا درعا، وهي عبارة عن سهل لذلك تسمى سهل حوران وقد قامت عليه الكثير من الحضارات منذ القدم فقد كانت أرضاً خصبة. وادي رم، جنوب الأردن. يتميز بطبيعته الفريدة الأقرب لسطح القمر.

المناخ:

مناخ الأردن هو مزيج من مناخي حوض البحر الأبيض المتوسط والصحراء القاحلة، حيث يسود مناخ حوض المتوسط في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، بينما يسود المناخ الصحراوي في غالبية البلاد. وبشكل عام، فإن الطقس حار وجاف في الصيف ولطيف ورطب في الشتاء. هناك تنوع مناخي في الأردن حيث يسود المناخ المداري الجاف في وادي الأردن، مناخ الاستبس الدافئ الذي يسود في المرتفعات الجبلية، مناخ البحر المتوسط الذي يسود في المرتفعات الجبلية كذلك، مناخ البحر المتوسط البارد الذي يسود في قمم الجبال العالية مثل عجلون، مناخ الأستبس على السفوح الشرقية، المناخ الصحراوي الجاف في البادية الشرقية. تتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية بين ١٢-١٥ درجة مئوية، وتصل في حدها الأعلى صيفا إلى الأربعينات في المناطق الصحراوية. ويتراوح معدل سقوط الأمطار من ٥٠ ملم سنويا في الصحراء إلى حوالي ٥٨٠ ملم في المرتفعات الشمالية تتساقط الثلوج على فترات قليلة على معظم المرتفعات الجبلية في شمال ووسط وجنوب المملكة وتكون غزيرة جدا ومتراكمة في بعض الأحيان

السكان:

يقدر عدد سكان الأردن بنحو ٦,٥٠٨,٢٧٧ (طبقا لتقديرات يوليو ٢٠١١). عدد سكان البلاد ينمو بسرعة، عدد كبير من الأردنيين ينحدرون من أصل فلسطيني، بعد أن أجبروا على ترك وطنهم بسبب حروب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ مع إسرائيل. منحت الأردن حق المواطنة الأردنية لجميع الفلسطينيين استنادا إلى الارتباط الإداري والقانوني بالضفة الغربية الذي استمر حتى عام ١٩٨٨، حيث مارس الفلسطينيون هذا الحق، ولعبو دورا هاما في الحياة السياسية والاقتصادية في الأردن. بعض الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في عدد من مخيمات اللاجئين في الأردن. حيث الأمم المتحدة لغوث اللاجئين (الأونروا) هي المسؤولة عن رعاية هؤلاء اللاجئين، بما في ذلك الصحة والتعليم. حوالي ٧٠% من سكان الأردن يعيشون في المدن (حضر)؛ وأقل من ٦% هم من سكان المناطق الريفية وهناك الشركس الذين هم أحفاد اللاجئين المسلمين من جراء الغزو

القيصري الروسي في القوقاز في القرن التاسع عشر، ومجموعة أقل بكثير من الشيشان. كذلك أيضا اعداد قليلة من السكان الأرمن. واول المجموعات الواصلة من الشركس إلى الأردن كانت في عام ١٨٧٨،

النشاط الاقتصادي:

صنّفت الأردن في الشريحة الدنيا للبلدان المتوسطة الدخل، ومتوسط نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي يصل إلى ٣٧٣٠ دولارا وفق إحصاء سنة ٢٠٠٩. يعتمد اقتصاد المملكة بشكل رئيسي على قطاع الخدمات، التجارة، السياحة، وعلى بعض الصناعات الاستخراجية كالأسمدة والأدوية. توجد مناجم فوسفات في جنوب المملكة، جاعلة من الأردن ثالث أكبر مصدر لهذا المعدن في العالم، البوتاس، الأملاح، الغاز الطبيعي والحجر الكلسي هم أهم المعادن الأخرى المستخرجة؛ فالأرض الزراعية محدودة، والموارد المائية نادرة إلى حد بعيد. ويعيش نحو ٧٨ في المائة من سكان الأردن في الحضر. وتعدّ نسبة الشباب من أعلى النسب بين بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل؛ إذ يقل عمر ٣٥ في المائة من السكان عن ١٤ عاما. كما أنه من البلدان التي تتمتع بأفضل مؤشرات التعليم على مستوى المنطقة. وتميزت طبيعة الأردن بمزايا خاصة تعزز طموح المملكة إلى التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة. منذ تولي الملك عبد الله سلطاته الدستورية ملكا للبلاد في عام ١٩٩٩، أدخلت سياسات اقتصادية متحررة مما أدى إلى ازدهار دام لعقد من الزمن واستمر حتى عام ٢٠٠٩. الأردن الآن واحد من أكثر الاقتصادات حرية وتنافسية في الشرق الأوسط، بتسجيله ارتفاع أعلى من الإمارات العربية المتحدة ولبنان. القطاع المصرفي في الأردن متقدم وحديث ليصبح الوجهة المفضلة للاستثمار نتيجة لسياساتها المحافظة التي ساعدت البنك المركزي الأردني في الهروب وتجنب الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٩.

نما الاقتصاد الأردني بمعدل ١٠% خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧. أبرم الأردن اتفاقيات تجارة حرة أكثر من أي بلد عربي آخر. كما أنه يتمتع بوضع متقدم مع الاتحاد الأوروبي، إلى جانب التكامل

الوثيق مع مجلس التعاون الخليجي والدخول إلى اسواقه سيحقق فوائد اقتصادية كبيرة للمملكة في السنوات المقبلة. الاقتصاد الأردني هو اقتصاد المعرفة السائر على درب تطوير التعليم، الخصخصة، التحرر الاقتصادي المستمر، مع إعادة الهيكلة الاقتصادية لضمان مسار إلى اقتصاد قائم على المعرفة. العقبات الرئيسية التي تعترض الاقتصاد الأردني هي مصادر المياه الشحيحة، الاعتماد الكامل على الواردات النفطية من اجل الحصول على الطاقة، وعدم الاستقرار الإقليمي في المنطقة. على نحو متسارع قام الأردن بخصخصة القطاعات المملوكة للدولة، تحرير الاقتصاد، وتحفيز النمو الغير مسبوق في المراكز الحضرية في الأردن مثل عمان والعقبة على وجه الخصوص. كما أنه يمتلك عددا وفيرا من المناطق الصناعية التي تنتج سلعا في قطاعات الغزل والنسيج، المستحضرات الدوائية، ومستحضرات التجميل، والصناعات الدفاعية، الفضاء، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مستقبلا يعلق الأردن اماله على السياحة وصادرات اليورانيوم، إضافة إلى الصخر الزيتي، التجارة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق النمو الاقتصادي في المستقبل. تقدر سلطة المصادر الطبيعية الأردنية أن تشكيلات الفوسفات تغطي حوالي ٦٠ في المئة من إجمالي مساحة الأردن. يعتبر الأردن أحد أغنى دول العالم بمخزونات الصخر الزيتي. تهدف استراتيجية قطاع الطاقة في الأردن إلى إدخال الصخر الزيتي، كأحد البدائل لمصادر الطاقة الأولية، ليساهم بما نسبته ١١% في خليط الطاقة الكلي في العام ٢٠١٥، و١٤% في العام ٢٠٢٠. كما توجد كميات ضخمة جدا يمكن استغلالها تجاريا في المنطقتين الوسطي والشمالية الغربية من البلاد. يذكر أن الأردن اكتشف كميات هائلة من اليورانيوم وضعته في المرتبة الحادية عشرة عالميا بين دول العالم. وبهذا تثير احتياطاته من اليورانيوم اهتمام العديد من البلدان، وتسعى الأردن إلى إنشاء أول مفاعل نووي لهذا الغرض بحلول عام ٢٠١٥ ،حيث تستورد المملكة ٩٥% من احتياجاتها من الطاق